مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٣ م — صفر وربيع الاول سنة ١٣٤٢ المجلد ٣

مجموع في آثار فلاسفة اليونان

وقفتُ على كثير من المؤلفات الجامعة لاقوال فلاسفة اليونان وآدابهم وآثارهم واقتنيت بعضها وهي مختلفة في ترتيبها وتبويبها ولكنها تدل على عناية العرب بنقل فلسفة اليونان وحكمهم واخبارهم مما يحضرني منها (كتاب ادبيات الحكماء الفلاسفة اليونانيين) وهو مجهول المؤلف يشبه من بعض الوجوه هذا الكتاب ولو انفسح لي المجال لعارضتُ النسختين وبينت الفرق بينهما . ومما طبع اخيراً في مصر من هذه المجاميع (الكلم الروحانية في الحكم اليونانية) للاستاذ ابي الفرج بن الحسين بن هندو منقولاً عن نسخة في المكتبة الظاهرية عندنا كتبت سنة ٧٠٢ هـ بخط جميل من وقف اسعد باشا العظم والي الشام ومن مقتنيات محمد عاصم الفلاقنسي ويوحنا بن موسى عبدالحكيم المتطبب بدمشق . وفيها مشابهات للنسخة الموصوفة غير ان اغلاط طبعها كثيرة . الى اشباه هذين الكتابين من المجاميع مما ضمن اقوال الفلاسفة مثل العقد الفريد والمستطرف وغيرهما وكلها من الكلم النواجع والعظات المؤثرة التي نقلها العرب عن اليونانيين في صدر الدولة العباسية في ابان مجدها وترجمتها للعلوم عن اليونان حتى ائتم بعض الشعراء كالمتنبي وابن الرومي بتناول معانيهم من هذه الاقوال .

ولكنَّ هذه المجموعة التي نصفها الآن ربما كانت افضل المجاميع التي تعرِّف فلاسفة اليونان وحكمهم اوسع تعريف . واليك مختصر ما تضمنته :

وصف هذا الكتاب

من الكتب التي صورها رئيس مجمعنا الاستاذ السيد كرد علي هذا الكتاب من مخطوطات دار الكتب في مونيخ عاصمة بفاريا وهو بقطع ثمن وخط قديم عليه مسحة من الجودة وفي كل صفحة منه تسعة اسطر بكل سطر ثماني كمات بقلم غليظ عليه بعض الحواشي والتعاليق معظمها باللغة الفارسية وقليل منها بالعربية وبعض الفاظه مهملة او مغلقة او محرفة مما يدل على قدمه وفيه اغلاط في الاملاء ونحوه

واسمه في اوله هكذا (مجموع فيه نقش خواتم الحكماء وآدابهم واجتماعات الفلاسفة في بيوت الحكمة في الاعياد ونوادرهم في الالحان والموسيقى وآداب الفلاسفة بالحكمة وآداب افلاطون والحكماء ورسالة الاسكندر الى امه وجوابها وموته واقوال الحكماء فيه وآداب فيثاغورس وغيره). واليك تفصيل هذا المجمل كما في المجموع :

(١) نقش خواتم الحكماء والصفحة الاولى منه مطموسة لا تقرأ

(٢) اجتماعات الفلاسفة في بيوت الحكمة في الاعياد وتفاوض الحكمة بينهم

(٣) بيان اصل اجتماعات الفلاسفة لحنين بن اسحق

(٤) ما وجد حنين بن اسحق من حكمة ارسطاطاليس

(٥) اجتماعات الفلاسفة ومحاوراتهم

(٦) اجتماعات الفلاسفة ونوادرهم في الالحان والموسيقى

(٧) تركيب العود والاوتار

(٨) آداب الفلاسفة المذكورين بالحكمة والمعرفة ممن اشتهر ذكرهم بيننا من اليونانيين العظام واحداً واحداً ومنهم الاسكندر بن فيلبس المكدوني وتفصيل اخباره وموته واقوال امه وزوجته وفلاسفته وحجابه ومريديه امام تابوته وتعزية ارسطاطاليس لوالدته به بكتاب بليغ وجوابها له (١)

(٩) سؤالات الفلاسفة واجوبتهم (١٠) مكاتبات الحكماء واجوبتهم

---

(١) وهو امتع فصول الكتاب وابلغها عظات وحكماً وهذا الباب طويل يعدُّ معظم الكتاب

(١١) آداب بعض الحكماء

(١٢) فلاسفة الجن وما نطقوا به بين يدي سليمان الحكيم

وهذا آخر فصول الكتاب الذي يقع في الف وثلاثمائة وصفحتين وفي آخره هذه العبارة :

وقع الفراغ من كتابته يوم الجمعة سابع المحرم سنة ست وخمسمائة هجرية ووافقه اليوم السادس من كانون الثاني سنة اثنين (كذا) وسبعين واربع مائة والف للاسكندر(١) وكتبه لنفسه حسن بن ابي الحسن الفاسولي نفعه الله بما فيه وعلمه خيراً امين)

وبعدها في آخر صفحاته هذه العبارة ايضاً : (قوبل على الأصل وكان اصله لا يعريف (كذا ولعلها لا يعرف) بحسب الطاقة والاجتهاد والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين . . . .

انتقل الى ملك بو الفتح (ابي الفتح) بن ابو النجم (ابي النجم) المتطبب في مستهل المحرم سنة ست وستمائة (٢) للهجرة » اه وتحته طابع ختم مشبك الحروف والكلمات فالكتاب اذن من الكتب القديمة خطاً وتعريباً وترتيباً

منتخبات منه

أنتخب منه ما سمح لي الوقت بمطالعته فما حفر على خواتم الفلاسفة نقش خاتم بقراط : (المريض الذي يشتهي شيئاً ارجا عندي من الصحيح الذي لا يشتهي شيئاً) . وخاتم جالينوس (من كتم داؤه اعياه شفاؤه) . وخاتم فرفريس (فرفوريوس) : (من لزم الوفاء لزمه الرضاء ومن قل وفاؤه كثر اعداؤه) . وخاتم بطليوس : (التجني وافد القطيعة) وخاتم سولون : (من أملك لشيء زال عنك بزواله) . وخاتم لقمان : (الستر لما عاينت احسن من اذاعة ما ظننت) . وخاتم الاسكندر : (أحسن ان احببت ان يحسن اليك (٣))

ومن حكم الفلاسفة ما رواه حنين بن اسحق وهي حكمة ارسطاطاليس التي

---

(١) توافق سنة ١١١٢ م و ٥٠٦ ه (٢) توافق سنة ١٢٠٩ م (٣) وفي خزانة الآثار (٢ : ٣٢١) مقالة مطولة في ما كتب على الخواتم منذ القديم الى اليوم تحسن معارضتها بهذه الاقوال هنا ولا سيما اقوال الفلاسفة

تلقفها عن افلاطون في صفحات منها قوله في آخرها : الجزع عند مصائب الاخوان احمد من الصبر · وصبر المرء على مصيبته احمد من جزعه · ليس شيء اقرب الى تغيير النعم من الاقامة على الظلم · من طلب خدمة السلطان بغير ادب خرج من السلامة الى العطب · الارتقاء الى السؤدد صعب · والانحطاط الى الدناءة سهل · فهذا الصنف من الآداب اول ما يعلّمه الحكيم التلميذ في اول سنة مع خط اليوناني ثم يرفعهُ من ذلك الى النحو والشعر ثم الى الحساب ثم الى الهندسة ثم الى النجوم ثم الى الطب ثم الى الموسيقى · ثم بعد ذلك يرتقي الى المنطق ثم الفلسفة وهي علوم الآثار العلوية · فهذه عشرة علوم يتعلمها المتعلم في عشر سنين · فلما رأى افلاطون الحكيم حفظ ارسطاطاليس لما كان يلقي الى نطافورس وتأديته اياهُ كما القاهُ مرةً حفظه وطبعهُ ورأى الملك قد أمر باصطناعه اصطنعهُ هو واقبل عليه وعلّمه علماً علماً حتى وعى العلوم العشرة وصار فيلسوفاً حكيماً جامعاً لما نقدم نعته

ومن احاديث اجتماعاتهم ما جاء فيه :

اجتمع عشرة من الفلاسفة في هيكل الرخام في يوم عيد ومع كل واحد منهم تلامذته فلما فرغوا من صلاتهم وقرابينهم جلسوا في الهيكل على درجه والتلاميذ بين ايديهم اسفل · وقال كل واحد منهم لتلميذه احفظ ما تسمع من الحكمة وليكن حفظ اجمعكم حفظ رجل واحد · فابتدأ (الاول) فقال : من شغل نفسه بغير المهمّ اضرّ بالمهمّ · قال (الثاني) : لسان الجهل في بعض القول انطق من لسان الحكمة · قال (الثالث) : ما حفظ النعمة مثل الشكر للمنعم · قال (الرابع) : ان لم تكن حكيماً نطوقاً فكن مستمعاً صموتاً · قال (الخامس) : من كتم مكنون دائهِ عجز طبيبهُ عن شفائهِ · قال (السادس) : شرّ الدنيا والآخرة في خطتين الفقر والعجز وخيرهما في الغنى والتقى · قال (السابع) : الصاحب السوء قطعة من النار · قال (الثامن) : الصبر على المكاره من حسن اليقين · قال (التاسع) : لكل عمل كمال وكمال الدين الورع عن المحارم ومعرفة الباري عزّ وجل باليقين بهِ · قال (العاشر) : غاية الشرف في الدنيا والآخرة حسن العقل

ومن اجتماعات الفلاسفة ونوادرهم في الالحان والموسيقى قول احدهم : الغناء

فضيلة شريفة تعذرت على المنطق في قدرته فلم يقوَ على اخراجها فاخرجتهـا النفس لحنًا فلما ظهرت سرّت بها وطربت اليها فاسمعوا من النفس وناجوها ودعوا مناجاة الطبيعة والتأمل لها . وقول آخر : فضل الموسيقى يأتلف مع كل آلة كالرجل الأديب المؤتلف مع كل بشر . وقيل لصاحب الموسيقى : ما بال ترجيع الالحان وتكسير النغم وادارتها في الحلق واللهوات تستحسن ونطرب لها ولا نطرب للحديث العارض فقال : ذلك التكسير والترجيع يكسبها لطافة وحلاوة كالماء الذي ينحدر من اعالي الجبال على الصخور احلى والطف واعذب من الماء الذي في بطون الاودية والعيون . وكان احد الفلاسفة اذا جلس على الشراب يقول للموسيقي : حرّك النفس نحو قواها الشريفة من الحلم والبرّ والسخاء والشجاعة والرأفة والعدل والجود . قال: وخرج بعض الفلاسفة مع تلميذ له فسمع صوت قيثارة فقال لتلميذه امض بنا الى هذا القيثاري لعله يفيدنا صورةً شريفة . فلما قربا منهُ سمعا صوتًا رديًّا وتأليفًا غير متقن فقال الفيلسوف لتلميذه : يزعم اهل الكهانة والزجر ان صوت البومة يدل على موت انسان فان كان هذا حقًا فصوت هذا يدل على موت البومة .

وقال آخر : الغناء فضيلة شريفة عجز المنطق عن عبارتها لفظًا فابرزتها النفس لحنًا منوعًا من جوهرها وادّتهُ الى النفوس بطبعها فقبلته بذلك الطبع الذي اهدته اليها . وارتاحت اليه عند استماعهِ وحنّت اليه وتذكرتهُ عنـد غيبتهِ حتى ردّدتهُ ترديداً يُرتاح اليهِ ويلتذ لها ويخف عليها . قالـــ ارسطاطاليس : نتائج الموسيقى استنهاض العاجز من الرأي واستجذاب العازب من الافكار وحدّة الكالّ من الافهام والآراء حتى يثوب ما عزب وينهض ما عجز ويصفو ما كدر ويمتزج في كل رأي ونيّة فيصيب ولا يخطئ ويأتي فلا يبطئ . وقالـــ صولن عاينت الايائل عند الزمر وضرب الطبل تطاطئ رؤوسها حتى تنام من اللذة التي تجدهـا في ارواحها .

وقال افلاطون : الصناعات ثلاث فاما ان يكون الكلام اكثر من الفعل في الصناعة واما ان يكون الفعل اكثر من الكلام واما ان يكونا متساويين . فالتي الكلام فيها اكثر من الصناعة فهي مثل الحكاية تكون باللفظ ولا تكون بالفعل .

والتي الفعل فيها اكثر من الكلام فكالطبيب فان الفعل عمله بيده اكثر من كلامه .
واما التي يتساوى الكلام فيها بالفعل فالموسيقية فلذلك هي اشرف الصناعات وهو ان يكون كلامه وفعله شيئاً واحداً مثل صاحب العود الذي غناؤه بازاء ضربه

هذا ما افسح المجال لانتخابه من هذا الكتاب النفيس الذي جمع كثيراً من الفوائد المشتتة في بعض كتب العرب . وبعض ما فيه لم نقف عليه في غيره مما وصلت اليه يد البحث . وفي هذا القدر الآن تعريف للكتاب فانه مجموعة حكمة وادب وفن . وهو جدير ان ينشر بعد اجالة يد التنقيح فيه وتذييله بحواش وتفاسير توضح مبهماته . ومعارضته بنسخ اخرى او مجاميع اتفق ما فيها مع ما فيه من المباحث والله المسؤول ان يوفق مجمعنا الى نشر مثل هذه الآثار النفيسة متى توفرت لديه النفقات اللازمة بعناية الحكومة وارباب الفضل والاريحية الذين يعاضدونه بجوائزهم بمنه وكرمه

عيسى اسكندر المعلوف

الحفلة التأبينية

للعلامة الاثري المرحوم احمد كمال باشا المصري

وصف الحفلة

في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة التاسع عشر من الشهر الحاضر غصت ردهة مجمعنا بجمهور المدعوين والمستمعين من طبقات مختلفة بين علماء وادباء ووجهاء لشهود الحفلة التي اقامها مجمعنا لتأبين هذا العلامة الاثري اللغوي احد اعضائه المراسلين في القطر المصري الذي فجعنا بوفاته في ٥ آب الماضي ففقدت الآثار علماً من اعلامها واللغات القديمة ركناً من اركانها

وكان في صدر الردهة رسم الفقيد مكبراً ملوناً رسمته ريشة المصور المتفنن الشهير توفيق بك طارق تذكاراً لهذه الحفلة منقولاً عن آخر رسم له

فألقى رئيس المجمع الاستاذ السيد كردعلي كلمة وافية في النبوغ المصري افتتح

فيها الحفلة . ثم احال الكلام الى الاستاذ المعلوف فألقى محاضرة في اصل الفقيد ونشأته واعماله الاثرية واللغوية وقد نشرناهما في ما يأتي . وعزّيا القطر المصري شقيق سورية بهذه الفاجعة العظيمة داعيين للفقيد بالرحمة والرضوان ولآله ولا سيما انجاله ومريديه بطول البقاء

ثم ختمت الحفلة بآيات قرآنية كريمة جوّدت عن نفس الفقيد تلاها شيخ القراء عندنا الشيخ عبدالله المنجّد بصوته الرخيم ولفظه الفخيم . ثم عقبه الاستاذ عبدالوهاب بك العفيفي المصري بتجويد آيات اخرى كريمة اجاد فيها وختمها بشكر المجمع والسوريين لعنايتهم بتمجيد مصري عظيم وثنائهم على المصريين ونهضتهم فخرج الجميع آسفين لفقد هذا العلامة الكبير ومشاطرين القطر المصري شقيق قطرهم والمجمع العلمي مصيبتهما فيه ومكررين له الرحمات ولآله جميل العزاء

* * *

ما قيل فيها

الكلمة الافتتاحية التي القاها الاستاذ الرئيس السيد محمد كرد علي :

١

النبوغ المصري

يا سادتي ويا اخواني

منذ نحو مئة سنة والقطر المصري ينهض نحو الترقي ويحتذي مثال الغرب في نهوضه . وكان من قبل لولا جامعة الازهر الدينية اشبه بكثير من بلاد العرب في قلة العلم والنور . وبالأزهر المعمور لم ينفك المصريون على اختلاف اعصارهم وادوارهم ان يكون فيهم من اذا سئل سدّد في علوم الشريعة وما يلزمها من علوم اللسان .

ولقد خلد التاريخ اسم (محمد علي الكبير) جد الأسرة المالكة الحالية بما أسداه الى مصر من الايادي البيضاء فانعشها من سقطتها وايقظها من طويل رقدتها . ولو كتب له تحقيق جميع امانيه الشريفة لكان العرب اليوم من ارقى الدول الكبرى في العالم . فانه رحمه الله لم يترك باباً من ابواب النهوض المادي والعلمي الا وطرقه على اجمل صورة وعمل بجميع الاسباب لحياة مصر

وكان لعلماء الفرنسيس الذين استصحبهم نابوليون في حملته على مصر والشام يد طولى في وضع اساس هذه النهضة المباركة على النظام الاوربي . وعدّ علماء فرنسا من بعد العامل الأقوى في معاونة محمد علي على اسعاد القطر ثم جاء علماء الانكليز والالمان والطليان وغيرهم من امم اوربا وخدموا مصر بتنظيم سككها واصلاح ريها واحياء زراعتها واستخراج آثارها وانماء القوى المفكرة العاملة في بنيها

نعم كان العلم في مصر حتى الثلث الاخير من القرن الماضي لا يتعدى الا قليلاً دائرة الدينيات والادبيات . ولمحمد علي الكبير يرجع الفضل الاكبر في بث مبادئ العلوم التي يسمونها خطأً الحديثة اذ كان لاجدادنا فيها القدح المعلى وهم الذين نقلوها الى امم الحضارة الحديثة مشفوعة بابحاثهم وزياداتهم واختراعاتهم وبعد عهد محمد علي ضعفت العناية بالعلوم التي كان انقطع سندها دهراً طويلاً وكادت البلاد تدخل في سبات مؤلم وتنبئ بمميت . كما ضعف العلم بعد عهد شارلمان في فرنسا . وبين محمد علي وشارلمان شبه كبير في التناغي بحب المعارف والفضائل . وكذلك حدث في الاستانة بعد دور الفاتح فانقطعت الرغبة في العلم بموت السلطان محمد الثاني وكاد يزول كل ما أسسه لاحياء معالمه . والارتقاء والانحطاط ولا سيما في هذا الشرق القريب تبع للفرد اكثر من الجماعة فان اسعد الحظ الامة بسلطان عاقل عادل سعدت ونجحت والعكس بالعكس .

ولما انتهى في مصر دور الناقلين والمترجمين والجامعين والمقتبسين في بعض ضروب العلم جاء دور الباحثين والمؤلفين والمبدعين واستطاع المصريون باصلاح شؤونهم الاقتصادية ان يتلقوا العلم الصحيح في جامعات الغرب فكان لهم على الدوام بضع مئات من الطلبة وكثر ارتحال الاوربيين الى مصر وطواف المصريين في اوربا واشتد التمازج بين المصري والغربي فاقتبس المصري بعض ما ينقصه من اساليب النهوض وكان لادخال الاصلاح على الازهر وتأسيس مدرسة الالسنة ودار العلوم ومدرسة القضاء الشرعي والحقوق والزراعة والهندسة وغيرها من المدارس العالية والثانوية والابتدائية ولا سيما الكتاتيب في القرى والمزارع ما نراه من آثار نهوضها فندهش له ونهش . وكلما كثر سواد المتعلمين هناك جاءت منهم طبقة

امثل من التي سبقتها • وتراجع كل نتفة في العلم والصنائع واصبحت الكلمة للاخصائيين والمفننين • وكلما استحكمت حلقات هذا الرقي استغنت مصر عن الغريب واكتفت بعقول العاملين من رجالها • سنة الخالق في النشوء والارتقاء

تطورت مصر في نهضتها الاخيرة اطواراً كثيرة فكان الضعف يعروها تارة والقوة تصاحبها اخرى • وكان بعد نوابغ رجالها بادئ بدء بالآحاد فأمسوا يعدون اليوم بالمئات • وكلما امتزج المصري بعنصر آخر من العناصر الشرقية حسنت ملكاته وصحت على الترقي ارادته ونياته • وقد نبغ فيها لعهدنا رجال ليسوا مفخراً من مفاخرها فقط بل هم مفخر العرب والشرق عامة ومنهم والحق يقال افراد لا يقلون عن أرقى علماء الغرب في ذكائهم ومضائهم وبحثهم ودرسهم وذلك في مجموع العلوم البشرية ولاسيما في الهندسة والكيمياء والتصوير والطبيعة والحقوق والطب والجراحة والسياسة والادارة ومن اعظم نوابغها زميلنا احد اعضاء المجمع العلمي العربي المرحوم احمد كمال باشا الذي نحتفل الآن بتكريم اسمه واستمطار الرحمات عليه فقد كان اجزل الله ثوابه مثال النبوغ المصري وآخر طراز كامل من افراد الدهر • رزق صفات العالم العامل وصرف نقد عمره في خدمة الآثار ولاسيما علم الآثار المصرية حتى اصبح على صعوبة هذا الفن وحداثته الحجة الثبت فيه فكان اذا ذكر في الغرب والشرق علم الآثار المصرية يتمثل في شخصه ويتجسد في جهاده • عمل هذا بعيداً عن الجعجعة في زاوية صغيرة من بلده فعمت شهرته الخافقين ولم تخف جلائل اعماله على الغريب دع القريب

ايها السادة • اذا قام مجمعنا بتعداد بعض مآثر نابغة الشرق في الآثار فانه يقضي واجبين واجب للعلم بتكريم احد حملته واساطينه وواجب آخر اعم وهو التنويه بذكر النابغين من المصريين وتمجيد النهضة العلمية المصرية التي لها الفضل الاعظم على نهوض العرب النازلين في ارجاء القارتين العظيمتين آسيا وافريقية

لمصر ولرجال مصر ولا نكران للجميل اثر ظاهر في الامة العربية والاسلام فاذا ذكرنا مصر فاننا نذكر آخر دولة انحطت من ممالك العرب واول دولة نهضت فيه • اننا بترداد اسم مصر نذكر امة حفظت لنا تراث الاجداد • ننوه بشعب كريم احتفظ

بلساننا ومشخصاتنا ولولا مصر بعد عهد الجراكسة والترك لاضمحلت العربية ومقوماتها ولتأخر نهوض العرب قروناً وكنا اقرب الى الاندماج في غيرنا من العناصر المتغلبة ولساءت حالتنا العلمية اكثرمما ساءت وشاهدنا ونشاهد تخريباتها في جسم جامعتنا ومجتمعنا

انتفع الشام وهو القطر الشقيق الاصغر لمصر المحبوبة بالنهضة المصرية اكثر من عامة الاقطار العربية للجوار وأواصر القربى وكثرة التشابه بينهما ولان اقدارهما في عهد الدول الاسلامية كانت واحدة وحياتهما الاجتماعية متجانسة . هكذا كانت مصر والشام في دولة الراشدين والدولة الاموية فالعباسية فالطولونية فالفاطمية فالايوبية فدولة الاتراك المماليك فدولة الجراكسة فدولة الترك العثمانية وكانت مصر منبعث حضارة في معظم ازمانها كما كانت في العقود الاخيرة من حياتها ملجأ ومعتصماً للاحرار ومباءة ممتازة للعلم الاسلامي تأخذ عنها الاقطار والامصار .

نعزي مصر بفقيدها النابغة ونحييها بهذه المناسبة ونرجو لها حياة طيبة بابنائها النجباء . نحيي بها اهم جزء من بلادنا العربية طالما حنى على العرب وحمل النور اليهم مغتبطاً . مصر اليوم باريز العرب وناشئتهم الادبية تشبه ايطاليا في عهد النهضة اواخر القرون الوسطى وكان سرى منها ضياء المعارف والفنون الى سائر ممالك اوربا فقامت بتأثيرها المدنية الغربية الحديثة . ومن مصر سار امس ويسير اليوم وسيسير غداً شعاع من هذا النور النافع فيعم خيره الاصقاع العربية كافة ويومئذ يغتبط العرب ويهنأون لابرازهم بفضل قرائح بنيهم آثاراً حسنة في العلم والصناعة كما فعلت يابان في القرن الماضي وعندئذ يعيد الشرق الى الغرب ما كان استبضعه من بضائع العلوم والصنائع ويقضي الدين مع الشكر ويرد القرش عشرة فنعد شيئاً في مجموعة المدنية الحاضرة كما كنا في العصور السالفة كل شيء وكان لنا الأثر المحمود في تكوين المدنية الغابرة

والآن اترك الكلام لرصيفي الاستاذ معلوف يتلو على مسامعكم صورة مصغرة بل مجسمة من عمل عضونا الذي فجعنا بفقده يتمثل لكم فيها النبوغ المصري احسن تمثيل . ونرفع تعازينا واسفنا من ضفاف بردى الى بني قومنا على شطوط النيل المبارك لفقدرجلهم ورجلنا العزيز ونطلب له من المولى تعالى العفو والرضى والرحمة وانا لله وانا اليه راجعون .

٣

فقيدنا وآثاره

وهذه المحاضرة التي القاها الاستاذ السيد عيسى اسكندر المعلوف في الفقيد وآثاره نقتطف منها ما يحتمله المقام. قال بعد ان تلا ابياتاً لبعضهم في رثاء ابي الطيب المتنبي وجهها الى الفقيد آسفاً مترحماً :

العرب والافرنج والآثار المصرية

وصف قدماء المؤرخين آثار مصر ومنهم العرب ولكنهم لم يفهموا سرّ القلم الهيروغليفي (الكتابة المقدسة) ومن اشهر من وصف تلك الآثار من العرب المسعودي في (مروج الذهب) المطبوع وفي (اخبار الزمان) المخطوط النادر والقضاعي في (الخطط والاخبار) وعنه اخذ المقريزي في خططه التي وصف بها مصر احسن وصف واجاد بعده عبد القادر البغدادي في (الافادة والاعتبار) . ثم ابن وصيف شاه في (جواهر البحور) وعنه اخذ المقريزي ايضاً في خططه وابن عبد الرحيم في (تحفة الالباب) وغيرهم . وسموا الكتابات المصرية بالقلم المجهول او البرباني او الهرمسي . فلما جاء نابوليون بونابرت بجيشه وفتح مصر وجد جنده حجر رشيد الشهير باللغات الثلاث فأعلاه كتب بالهيروغليفية وهي قلم الدين كالنسخي عندنا ووسطه بالديموتيكية وهي قلم الكهنة كالديواني في عهدنا وما تحتهما باليونانية المعروفة . فحل شمبوليون الفرنسي الكتابة بمعارضتها (١) . ونشأ من قراءة الكتابات القديمة علم فن الآثار المصرية Egyptologie فاعتنى به العلماء وكثر اختلافهم الى القطر المصري للوقوف على عجائبه النفيسة وكان اهم من اشتهر بذلك في مصر ماريت باشا مؤسس متحف بولاق ووكيله الدكتور هنري بروغش ثم ماسبرو ومن جاء بعدهم من علماء اوربة واميركة ممن لهم مباحث ومؤلفات في مصر ومكتشفاتها . ومن اهم ما انشئ في مصر لآثارها مدرسة اللسان المصري القديم سنة ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩ م) وكان مديرها بروغش المذكور فاقفلت بعد بضع عشرة سنة وجددها مسبرو ثم اقفلت

---

(١) راجع مجلة المجمع هذه (٢ : ٢٥٧)

الى أجل غير مسمى . فتخرج في هذه المدرسة المحتفل به فقيدنا المرحوم ونخبة من شبان مصر فلم يشتغل منهم بالآثار غيره وغير احمد بك نجيب الذي صار مفتشاً لدار الآثار المصرية . ولكن بعض طلبة الفقيد اشتغلوا بالآثار وهم من موظفي دار التحف الى الآن وقد اشتهروا بمؤلفاتهم ومعرباتهم ومباحثهم

نشأة الفقيد وسيرته

هو المرحوم احمد بن حسن بن احمد . كان والده حسن احمد من جزيرة كريت (من اسرة حكم بعض اسلافها مقاطعة هرقلية فيها) فجاء مصر وتديرها فولد له المحتفل به في القاهرة في ٢٩ شعبان سنة ١٢٦٧ هـ فاعتنى ابوه بتعليمه فادخله مدرسة المبتديان بالعباسية وهو في الثالثة عشرة من عمره فبقي فيها اربع سنوات وانتقل سنة ١٢٨٤ الى المدرسة التجهيزية فصرف فيها سنتين فحصل ما تفوق بـه على اقرانه بذكائه واجتهاده وسنة ١٢٨٦ دخل مدرسة اللسان المصري القديم فانكب على درس المصرية القديمة على استاذه بروغش باشا المذكور فتضلع منها ومن غيرها وتوسم فيه اساتذته الفلاح باللغات والآثار . فأتم علومه وحذق اللغات العربية والفرنسية والالمانية والقبطية والحبشية فلقب باسم (كمال) لادابه وتفوقه فصار علماً له ولمن بعده . ولما ذاق لذة علم الآثار وشاهد ما في دور التحف وما يظهر في الحفريات منها ازداد رغبة فيه ومارس العمل ورافق كبار اساتذة العاديات والبعثات الحفرية . ونزعت نفسه الى ان يقلد عملاً في التحف الوطني فلم يفلح لأسباب

فاقتصر على ما وكل اليه من الاعمال ولم ينفك عن استعمال ميله ومجاراة لذته بذلك الفن الحديث ومطالعة مجلاته ومؤلفاته ومشاهدة غرائبه مما هو عقيم في نظرنا مؤكد عند غيرنا على جلالة شأنه والاعتماد عليه في تصحيح التواريخ وتحقيق الحوادث وقد افضت في فائدته بمحاضرة سالفة لي في هذا المقام عنوانها (كيف نحقق الآثار التاريخ)

فصرف رصيفنا حياته الطيبة بين درس وتدريس وتحبير وتحرير وتأليف وتعريب وتنقيب وتجوال واستشراف الحفريات الأثرية وزيارة المتاحف الاوربية

والاختلاف الى المتاحف المصرية وعادياتها النفيسة يراجع ويصحح ويستنسخ ويستنطق تواريخها وشؤونها ويدوّن ذلك في مقالات ومحاضرات وكتب بجأَد وثبات وتمهيد العوائق وإعراض عن الحُسّاد

وكان همه في آخر حياته ثلاثة مشاريع مفيدة لبلاده التي افنى حياته بخدمتها ودرس آثار اسلافها (اولها) تجديد مدرسة اللغات القديمة لتكثير سواد الاثريين الوطنيين خدمة لمتاحفهم وتواريخهم . و (الثاني) تعميم المدارس والمتاحف ودور الكتب في انحاء القطر افادة لجميع طبقات المصريين و (الثالث) طبع معجمه الكبير في المقارنة بين اللغتين المصرية والعربية وما فيهما من الموافقات واسرار الاشتقاق

فظفر بامنيته قبيل وفاته بمساعدة وزارة المعارف فكافأته الحكومة بترقية رتبته وقررت تخصيص مبلغ من المال للمدرسة وللمعجم وبدأت المديريات تسعى بتحريضاته لتأسيس المدارس ودور الكتب والتحف في انحائها . فما كاد يغتبط بهذا النجاح بعد مطال طويل ومعاكسات كثيرة حتى وافته منيتهُ فجأة في الساعة العاشرة من مساء الاحد في ٥ آب الماضي في منزله بشارع جزيرة بدران واحتفل بدفنه ثاني يوم الاثنين عند الساعة الرابعة بعد الظهر بموكب حافل بكبار رجال الحكومة والعلماء والاعيان في مدفن اسرته بقرافة جلال الدين السيوطي وقد بكاهُ عارفو فضله والمستفيدون من آثاره بكاء آله رحمهُ الله

على اننا لا نخال وزارة المعارف الجليلة مهملة ما قررته من الانشاآت المذكورة خدمة للفقيد بعد موته وان حرمها في حياته . ولقد كتب اليَّ احد كبار الاصدقاء من مصر ان اصحاب المقتطف ينوون طبع المعجم على الحجر اذا احجمت المعارف عن طبعه كما وعدت وهي خدمة كبيرة للعربية والآثار تخلد لهم اطيب ذكر اعماله ورتبه ومنزلته العلمية واخلاقهُ

كان رفيع المكانة في عيون من شدا شيئًا من الحضارة المصرية او عرف ذروًا من المباحث اللغوية القديمة ولا سيما معارضة اللغات . وعلى الاخص من ألف في

مثل هذه الموضوعات الشاقة . فاستشهد كثير من مؤلفي الافرنج والعرب وباحثيهم بكتبه واقواله وعجبوا من جلده وتنقيبه

واهم الاعمال التي مارسها وظيفة معاون ومترجم فرنسي في نظارة المعارف . ومدرّس اللغة الالمانية في المدارس الاميرية بمصر والاسكندرية . ومترجم فرنسي بمصلحة البواخر البريدية وديوان الحربية . وكاتب فرنسي في ادارة المكس (الكمارك) العامة . ومترجم ظهورات بنظارة المالية

ولما تولّى رياض باشا رئاسة مجلس النظار وضعه في المتحف كاتم اسرار ومترجماً واستاذاً للغات القديمة . ثم صار بعد ذلك امين المتحف المصري ومساعداً فيه . ثم اعتزل العمل وبقيت له امانته شرفاً الى وفاته

وكان عضواً في كل من المجمع العلمي المصري . والجمعية الجغرافية . ومجلس المعارف المصري . وجمعية الرابطة الشرقية . ومجمعنا الدمشقي . واستاذاً للحضارة القديمة في الجامعة المصرية . ومدرّساً للحلقات العليا في مدرسة اللغات القديمة — التي سعى بانشائها اخيراً فوقفت بوفاته لعدم وجود وطني مثله كفء لتدريس اللغات القديمة — فقام بكل ما وكل اليه من الاعمال احسن قيام

وطاف في اوربة وزار دور التحف فيها وحضر بعض المؤتمرات الاثرية وآخر رحلاته سفرهُ الى باريس في صيف السنة الماضية لشهود الاحتفال بالعيد المئوي لشمبوليون

فنال من الأوسمة العثماني الثالث والرابع والمجيدي الثالث . ونوط (مدالية) المجمع العلمي المصري والرتبة الثانية المتمايزة مع لقب بك وقبيل وفاته نال رتبة ميرميران

اما اخلاقه فكان رحمات الله عليه مثال الجدّ والصدق والحزم والروية والاقدام والجلد والثبات والقناعة . قليل الكلام كثير البحث عن الحقائق والاسانيد صالحاً محافظاً على مذهبه محسناً تربية اسرته ومخلصاً في خدمة وطنه ومنقطعاً الى ابحاثه ومحققاً في ما يكتبه ويؤلفه . نزوعاً الى توسيع دائرة العلوم الاثرية في قطر هو مبعث الآثار ومصدر العاديات لئلا يُعدّ الوطنيون مقصّرين في معرفة ما تركه لهم اسلافهم من البدائع فتنحطّ منزلتهم في عيون عارفيهم فصرف حياته محرضاً الحكومة واصدقاءهُ وانسباءهُ على اتقان ذلك فبرع فيها كثيرون منهم اخصهم ولده

الدكتور حسن بك مؤلف كتاب الطب المصري القديم وغيره ُ وابن شقيقته محمد بك شعبان ونسيبه محمود افندي حمزه وهما الامينان بالمتحف المصري

خدمته للآثار القديمة

كان يخدمها بمؤلفاته ومقالاته ومباحثه الى ان عين كامرّ في المتحف المصري ومشارفة الحفريات فتخرج على يده كثير من الذين نبغوا بهذا الفن لانه سعى سنة ١٩١٠ م لدى صاحب المعالي احمد حشمة باشا وزير المعارف بتأسيس مدرسة لتعليم اللسان المصري القديم فرخص له بذلك فانتخب سبعة من نوابغ الطلبة في مدرسة المعلمين العليا فدرسوا عليه وخدموا الآثار وبينهم ولده الدكتور حسن بك . وكذلك سنة ١٩١٣ درس عليه ستة آخرون من طلبتها وبعضهم درس عليه في بيته بعد الغائها . وسنة ١٩٢١ سعى لدى جلالة الملك فؤاد الاول لتخصيص ثلاثة من المصريين لدرس هذا الفن في المتحف تخرجاً وتمريناً فبعد ان تلقوا تلك الدروس مدة انتقلوا الى اوربة لاتمامها . وسنة ١٩٢٣ استأنف سعيه في تجديد مدرسة علم اللغات القديمة وهي الهيروغليفية والهيراتية والديموتيكية والقبطية والعبرية واليونانية واللاتينية فقبلت وزارة المعارف اقتراحهُ واختارته ليدرّس اللغة المصرية والآثار فاعجلته المنون عن ذلك ولقد اجرى حفريات في بعض انحاء القطر ولاسيما في الوجهين القبلي والبحري وانشأ دور التحف في طنطا والمنيا واسيوط . وقرّر كثيراً من الآراء بشأن الآثار المكتشفة (١) مثل اسم الريّان بن الوليد فرعون مصر الذي كان في ايام يوسف الصديق فانه قرأ اسمه في آثار تل بسطة (نراوس) فخالفه بعض الاثريين ثم وافقه آخرون بعد ان وجدوا الاسم يقرب من هذا واستشهد المترجم بخطط المقريزي القائلة : ان اسم الريان في لفظ القبط هو (نراوس) . وله مقالات كثيرة اثرية وآراء في وصف

(١) راجع كتاب (اصداء التوراة) صفحة ١٢٠ والمقتطف ١٤ : ٣٠٦ و١٧ : ٥٦٣ و (الأثر الجليل) لاحمد بك نجيب المصري في مصلحة الآثار المصرية ص ١٥٢ و٢٦٦ و ٢٨٦

جزيرة اصوان (١) والمطرية (٢) وآثار دهشور (٣) والفنون والصناعات المصرية القديمة (٤) ومقالة في توت عنخ امون وتاريخه (٥) وغيرها ٠ وصرّح بمعارفه الواسعة وانشائه للمتاحف وغيرها كثير من الاثريين منهم مسبرو مدير مصلحة الآثار المصرية في خطابه بالجمعية العلمية الفرنسية في باريس (٦) ٠ اما مقالاته الاخيرة قبيل وفاته في (متاحف العواصم ودور الكتب والمكاتب القروية وفوائدها للبلاد) فبراهين دامغة على غيرته ولا سيما اعتقاد الحكومة المصرية على آرائه بشأن آثار توت عنخ امون التي شرع بوصفها وحضّ الحكومة على حفظها

خدمته للغة العربية

الف معظم كتبه بالعربية واجتهد في الاستشهاد باقوال مؤرخي العرب وتطبيقها على الآثار او مخالفتها اياها ٠ وولع بمعرفة اصول الاشتقاق والمعارضات باللغات السامية والهيروغليفية والقبطية ففتح له ذلك باباً واسعاً في اللغة فاعتقد بادئ ذي بدء ان اللغة العربية اصل المصرية لما بينهما من الموافقة في كثير من الصور وكتب في ذلك مقالات وجمع آلافاً من الالفاظ ورتبها بمعجم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولكنه لما عثر على نقوش الدير البحري في طيبة الغربية ازاء الاقصر في زمن الدولة الثامنة عشرة (١٦٠٠ — ١٣٨٠ ق م) وهي ارقى الدول المصرية غيّر فكره الاول لأنه قرأ في تلك النقوش ما محصّله :

أن قبائل المصريين القدماء يدعون الأعناء (جمع عنو) ومعناه الاخلاط من الناس يكونون من قبائل شتى ٠ فكانوا اشتاتاً اجتمعوا في وادي النيل واسسوا فيه مدناً كثيرة منها مدينة عين الشمس ويقال لها بالمصرية (العين البحرية) ٠ ومنها ارمنت وهي (العين الجنوبية) ومنها دندره وهي قديماً (عين) ٠ فلما كثر عددهم وضاقت تلك الانحاء بهم تفرّقوا في الجهات المجاورة لوادي النيل فتوازعتهم البلاد هكذا:

---

(١) راجع المقتطف ٥ : ١٣-٥١ (٢) المقتطف ١٧ : ٢٢٢ (٣) المقتطف ١٨ : ٤٦٦

(٤) راجع مجلة الآثار (٢ : ٣٠٦ و ٣ : ٥٤ و ١٠٣ و ١٥٣) (٥) المقتطف ٦٢ : ٦

(٦) راجع جريدة البشير البيروتية بتاريخ ٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٣ م

ذهب الفريق الاول منهم وهو المعروف باسم (اعناء الحنو او اللوبيين) الى بلاد القيروان وتونس والجزائر فتديَّرها · وسار الفريق الثاني المسمَّى (اعناء المنتو) الى بلاد الصومال واجتاز البحر الاحمر الى بلاد العرب وانتشر فيها ممتداً الى فلسطين · وسكن الفريق الثالث المسمَّى (اعناء السيتو) القسم الجنوبي من مصر حيث جنادل النيل · اما الفريق الرابع المسمَّى (باعناء الكنوز) فهو اهل النوبة · فكانت لغة هذا الشتيت لسان البلاد المتكلمة الآن بالعربية · وعلى هذا المبدإ وضع معجمه المطوَّل معتقداً أن لغة قبائل الاعناء التي سكنت مصر وما جاورها من الاقاليم هي اصل اللغة العربية بنص النقوش الاثرية وكتب في ذلك مقالات كثيرة (١)

آثار اقلامه

ترك آثاراً كثيرة من مؤلفاته العربية المطبوعة (الكمالات التوفيقية في الاصول الجبرية) و (العقد الثمين في محاسن اخبار وبدائع آثار الاقدمين من المصريين) وهو اول كتاب تاريخي ظهر بالعربية مبنياً على علم العاديات · و (الفرائد الدرية في قواعد اللغة الهيروغليفية) و(اللآلئ الدرية في النبات والاشجار القديمة المصرية) رتبه على حروف المعجم بحسب اللغة البربائية وفي آخره فهرس لاسماء النباتات على حروف الهجاء العربية · و (بغية الطالبين في علوم وعوائد وصنائع واحوال قدماء المصريين) وهو كثير الفوائد في تفصيل معارف المصريين وفنونهم وآدابهم · و(الخلاصة الوجيزة ودليل المتفرج بمتحف الجيزة) ·و(ترويح النفس في مدينة عين شمس)· و (المنتخبات الحديثة في علم الحساب) · و (الخلاصة الدرية في آثار متحف الاسكندرية) معرب · و (دليل دار التحف المصرية الفاخرة لمدينة القاهرة) معرَّب ايضاً · و (الحضارة القديمة)وهو مجموع ما القاه على طلبة الجامعة المصرية عن تمدن قدماء المصريين الى آخر الاسرة الرابعة عشرة من دول مصر · و (الدر

(١) راجع المقتطف ٥٩ : ٢٦٣ و ٤٧٢ ومجلة المنار المصري ١٨ : ٢٦٦ فما بعد · وجريدتي المقطم والاهرام قبيل وفاته بقليل

النفيس في مدينة منفيس)

ومؤلفاته باللغة الفرنسية المطبوعة هي : (الدر المكنوز في الخبايا والكنوز) في جزءين اولهما عربي والثاني فرنسي . و (صفائح القبور في العصر اليوناني والروماني) في جزءين . و (الموائد القديمة من الطبقة الوسطى الى عيد الرومان) في جزءين ايضاً . و (رسالة الملابس المصرية) و (رسالة الاشارات الهيروغليفية) و نبذ علمية متعلقة بالحفريات المصرية) نشرت في مجلة المتحف المصري السنوية (١)

ومن مؤلفاته المخطوطة كتابه الكبير المهم فهو (قاموس مقارنة اللغةالهيروغليفية بالعربية) يدخل في اثنين وعشرين مجلداً ضخماً باللغات المصرية القديمة والعربية والفرنسية وقد يعارض الكلمة باللغات الاخرى كالقبطية والحبشية والآرامية والعبرية الخ . وهو من اغرب المؤلفات في وضعه اذ يكتب الكلمة ويبيّن اشتقاقها ثم ما عرف عنها من الآثار فيورده بنصه لبعلم منه تاريخها ثم يردف ذلك بالالفاظ العربية التي تناسبها . فهو كتاب لغة وتاريخ وآثار وعلم اشتقاق وفلسفة لغة صرف على وضعه نحو ربع قرن ورتب كل حرف في مجلد واحد واضعاً اولاً الرسوم الهيروغليفية ثم الحروف الصوتية فيها ثم ما يقابلها في العربية ثم كتابة الرسوم والحروف معاً ثم ما يقابل الكلمة باللغة الفرنسية وهو عمل شاق (٢) وبقي من مؤلفاته اوراق مخطوطة كثيرة ورسائل ومقالات وكتب واضابير منها محاضرات اعدها للجامعة المصرية في حضارة عيلام وكلدة وبقية الدول الى ظهور الاسلام . ومنها رسالة في (مدينة منف) ورسالة في (التحنيط والجنازة) عند المصريين . والقواعد النحوية بالالمانية والعربية . ونبذ علمية اثرية نشرت في مجموعة الاعمال المصرية القديمة والآشورية ومجلة المعهد العلمي المصري ونشرة الجمعية الجغرافية

واما مقالاته فكثيرة لا يأخذها عدّ نشرت في المقتطف والهلال والمنار والعمران

---

(١) راجع (معجم المطبوعات) لصديقي الاستاذ يوسف افندي اليان سركيس الدمشقي نزيل مصر (٢) وكان بيد المحاضر صفحة منه بخط المؤلف ارسلها اليه قبل الحرب لينشرها في مجلة الآثار فعرضها على الانظار فأعجب الحاضرون بها

والآثار ومجلة المجمع العلمي العربي من المجلات وفي المقطم والاهرام واللواء المصري والوطن وغيرها من الجرائد في مواضيع شتى تدور حول اللغة والآثار .

ومحاضراته كثيرة اشهرها ما ألقي في الجامعة المصرية ونشر في مجلتها وجمع في كتاب على حدة ومنها ما القي في غيرهـا مثل محاضرة (تأليه الفراعنة عنـد المصريين واهتمامهم بالصناعة والادب) القاها في الاسكندرية في ١٢ حزيران سنة ١٩٠٨ ! نشرتها مجلة العمران المصرية . ومحاضرة (العربية والمصرية القديمة) ألقاها في مدرسة المعلمين الناصرية في القاهرة باوائل سنة ١٩١٤ ونشرها المقتطف(٤٤: ٢٠٩) وله خطب في كثير من الحفلات

الختام

هذه صورة معنوية لفقيد الشرق ومنها يُتحقَّق ان الاختصاصيين عندنا لا يزالون عالةً على البلاد باعتقاد كثيرين منا . وكأني برصيفنا المأسوف عليه قد جزع قبل اوانه والقن علماً يجهلونه فلم يعبأوا به ولهـذا كتب آخر مقالاته بتوقيع (أثري منبوذ) لما لاقى من المعاكسات والمناهضات التي نشأت لاحباط مساعيه الحسان في ترقية الوطن . فكان اثابه الله كثيراً ما يقول لاصدقائه الذين يحثونه على انجاز معجمه : «اني أوشكت ان اتم القاموس واقضي الغرض الذي وضعته نصب عيني» ومما يؤسف له ان بعض الكتاب من اخواننا المصريين لم ترقهم مشاريعه الوطنية فنشروا مقالات قصدوا بها احباط مساعيه وربما كان ذلك لاغراضٍ نفسية على ان فريقاً آخر منهم اظهروا فضل اعماله آسفين على فقده ومع هذا فانه لم يكافأ حتى الان بنشر سيرته وقد مرّ على وفاته نحو شهرين ونصف . ولا بتثبيت نية وزارة المعارف على طبع معجمه وتجديد مدرسة اللغات ولا بنصب أثر تذكاري تخليداً لاسمه المحبوب . ولا برثائه بقصائد . ولا باقامة حفلات تأبينية له . مع اقامة مثل ذلك لمن هو دونه بمراحل في العلم والفضل

هذا هو الرجل الوحيد في الشرق الذي حذا حذو الغربيين باتقان فنّ حديث ظنّوا انهم تفرّدوا به واحتكروا آدابه لاعقابهم فرأوا منه مجاراة لهم به وتفوّقاً في التنقيب عنه وتقصّياً في مباحثه فأقروا له بالعلم والفضل رحمه الله عداد حسناته واجزل ثوابه

مجمعنا واعضاؤه الكرام

وزّع مجمعنا هذه الرسالة بالبريد خطاباً لاعضائه الوطنيين والاجانب في كل قطر فننشرها الآن على صفحات المجلة تذكيراً لهم بمعاضدة عملنا الوطني المحتاج الى مناصرتهم ولا نخال بعض المعرضين منهم يقاطعوننا الى هذا الحد فنشكر لمن يؤازروننا في هذا العمل منذ انشائه عنايتهم ولمن يواصلون المراسلة بعد انقطاعها تلبيتهم .

حضرة الاستاذ العلامة

انشئ المجمع العلمي العربي منذ خمس سنين نظم في خلالها اعماله وأسس خزانة كتبه وانشأ دار الكتب العربية العامة ودار الآثار ونشر مجلته الشهرية وهي الآن في سنتها الثالثة ويعمل على طبع المحاضرات التي القيت في ردهة الخطابة فيه وبعض المخطوطات العربية ليأتي بأثر يذكر مع طول الزمن للعلم والآداب عملاً بسنّة المجامع الغربية التي سبقته في هذا الشأن وقد اختار اقدر من عرفهم من علماء الشرق والغرب امثالكم فضمهم اليه وافتخر بقبولهم فمنهم من آزروه فعلاً على عمله وأهدوا اليه مؤلفاتهم ومقالاتهم ومنهم من ظهر تخلفهم في هذا السبيل . وربما كان ذلك لعذر لهم . ولما كان عملنا لا يقوم ولا تظهر له فائدة عملية الا بمناصرته مناصرة فعلية رأينا ان نهز اكفكم لتجودوا عليه بشيء من ابحاثكم ومقالاتكم وملاحظاتكم ولو مرة في السنة حتى يتم عملنا ويصبح عمل جماعة حقيقة ويصدر عن آراء ناضجة وعلم واسع .

لا جرم ان لكل عضو مزية في اختصاصه ولا يتعذر عليه ان يوافينا بذرو من علمه ونحن نقبل ما تجود به قريحته باللغة العربية او بالافرنسية او بالانكليزية نعربه بامانة ونخرجه للناس . فالرجاء ان لا تضنوا علينا بما تعتقدون فيه فائدة للمجمع وقد عقدنا العزم ان نلقي الابحاث العامة في صورة محاضرات على الجمهور اولاً ثم ننشرها على حدة اما الابحاث اللغوية والادبية وغيرها فنزين بها صفحات المجلة حتى تكون صلة حقيقية بين الشرق والغرب ودمتم نوراً يقتبس منه العالمون والمتعلمون سيدي

دمشق في ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٣ رئيس المجمع العلمي العربي

محمد كرد علي

قوانين الآثار

الصادرة من المفوضية السامية كما نشرتها الصحف بالحرف:

(أ)

الآثار والفنون الاسلامية

اصدر المفوض السامي القرار الآتي في تشرين الاول سنة ١٩٢٢ م :

المادة الاولى — لقد احدث في دمشق معهد لعلم الآثار والفنون الاسلامية مركزه بيت العظم الواقع في دمشق الذي هو ملك الحكومة الفرنسوية بقصد من وجود المعهد الافرنسي لعلم الآثار والفنون الاسلامية ما يأتي : (١) — تأسيس متحف ومكتبة والقاء محاضرات ودروس الخ (٢) — قبول طلبة على نفقة غيرهم يبيتون في المعهد ليتمكنوا من متابعة الدروس الخاصة والفنية التي يتفرغون لها (٣) — فتح مدرسة لفنون الزخرفة تطبق فيها العلوم الصناعية والفنية

المادة الثانية — يدار المعهد من قبل مدير من اعضاء اللجنة الاثرية الافرنسية في سورية يعين بقرار خاص من المفوضية العليا

المادة الثالثة — تتضمن هيئة الموظفين ما سوى المدير كاتباً ومحاسباً واستاذ رسم وقيماً يعهد اليه بقاعة المعرض وستة اساتذة فنيين وحاجباً وآذنين يعين هؤلاء الموظفون ويدارون بقرار من مندوب المفوض السامي بناءً على اقتراح المدير الا المحاسب فلا بد لتعيينه من قرار المفوض السامي

المادة الرابعة — يعطى من ميزانية المفوضية العليا مساعدة قدرها خمسمائة الف فرنك باسم المؤسسة الاولى تحسب على الفقرة الرابعة من المادة السادسة من الفصل الثاني وذلك كما يأتي : (١) — اصلاح البيت — (٢) — مفروشات « امتعة ولوازم المتحف » ومشتري مواد أولية وما يلزم لسير المصانع

المادة الخامسة — بوسع المعهد الافرنسي لعلم الآثار والفنون الاسلامية ان يقبل عطايا واوقاف ويديرها وبوسعه بوجه خاص ان يتلقى مخصصاته من الميزانيات المحلية

وميزانية الاتحاد والاوقاف الاسلامية والامور الخارجية لتأمين نفقاته

المادة السادسة — ينوب المدير عن المعهد الافرنسي لعلم الآثار والفنون الاسلامية في وضع العقود المدنية التي ليست احتياطية محضة فيعرضها بادئ بدء على المفوض السامي لاخذ موافقته وبوسعه ان يقبل العطايا والوقفيات والمساعدات بشرط ان يوافقه المفوض السامي على ذلك

يقدم المدير في كل سنة بياناً للمفوض السامي عن اعماله المالية

(٣)

صيانة الآثار

هذا تعريب صورة القرار رقم ١٩٤٩ الذي اصدره فخامة الجنرال ويغند لانشاء دائرة مراسلين لمصلحة الاثار والفنون الجميلة في المفوضية العليا

ان المفوض السامي للجمهورية الفرنسوية في سوريا ولبنان بناء على القرار الصادر في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢٠ وبناء على اقتراح امين السر العام وأخذ رأي مستشار مصلحة الآثار يقرر :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المادة الاولى : لقد انشئت دائرة مراسلين لمصلحة الاثار والفنون الجميلة في المفوضية العليا مؤلفة من القاطنين في سوريا ولبنان من سوريين وافرنسيين

المادة الثانية : على هؤلاء المراسلين ان يساعدوا مصلحة الاثار والفنون الجميلة على تطبيق المندرجات المنصوص عنها في القرار ٥٦٠ بتاريخ ٣ آب سنة ١٩١٩ والقرار ٤٧ بتاريخ ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٢٠ تلك المندرجات التي تقوم موقتاً مقام قانون الآثار

المادة الثالثة : يبلغ هؤلاء المراسلون مصلحة الاثار جميع الملاحظات الاثرية التي يلاحظونها في المناطق التي يسكنون فيها او المناطق التي يزورونها . ويبلغون فضلاً عن ذلك المفوضية العليا عن جميع الاكتشافات التي تكتشف في المستقبل ويهتمون بحراسة الاشياء المكتشفة ريثما توفد مصلحة الاثار من يفحصها ويتسلمها

المادة الرابعة : يمكن لهؤلاء المراسلين ان يقوموا باختبارات او تنقيبات عن

الآثار في نقاط محدودة تحت شروط يصير تعيينها عند كل حادث على حدة

المادة الخامسة : لقد تعين مراسلاً لمصلحة الآثار في المفوضية العليا كل من حضرة ميشال الوف محافظ الآثار في بعلبك وجورج شهاب في بيروت

المادة السادسة : امين السر العام في المفوضية العليا ومستشار الآثار والفنون الجميلة مكلفان كل بما يختص به بتنفيذ هذا القرار

٣٠ حزيران سنة ١٩٢٣

(٣)

ما ورد في صك الانتداب عن الآثار العامة

في ٥ ت ١ سنة ١٩٢٣

المادة الرابعة عشرة — ان الدولة المنتدبة تضع وتنفذ ، في خلال اثني عشر شهراً تبتدئ من هذا اليوم ، قانوناً مختصاً بالآثار والعاديات ينطبق على الاحكام الآتية ، ويضمن المساواة في معاملة جميع التابعين للدول اعضاء جمعية الامم فيما يختص بالحفر والتنقيب من الآثار والعاديات

١ = يجب ان يفهم « بالآثار والعاديات » كل صنع او انتاج أسفر عنه النشاط البشري قبل سنة ١٧٠٠

٢ = يجب ان يكون التشريع المختص بحماية الآثار والعاديات ادعى الى التشجيع منه الى التهديد · فكل شخص يكتشف شيئاً من الآثار والعاديات من غير ان يكون حاصلاً على الترخيص المنصوص عليه في الفقرة الخامسة ثم يبلغ خبر هذا الاكتشاف الى السلطة ذات الاختصاص ، يجب ان يعطى مكافأة تكون على نسبة قيمة الأثر المكتشف

٣ = لا يجوز بيع شيء من الآثار والعاديات لغير السلطة ذات الاختصاص ما لم تعدل هذه السلطة عن اقتنائه · ولا يجوز اخراج اي أثر كان من البلاد الا بترخيص من السلطة المشار اليها

٤ = كل شخص يهدم او يتلف باهمال او بمجرد ميل الى ضرر اثراً من الاثار

يجزى بعقوبة سنتين فما بعد

٥ = يمنع كل نقب او حفر بقصد اكتشاف الاثار ويعاقب فاعله بغرامة اذا لم يكن حاصلاً على ترخيص من السلطة ذات الاختصاص

٦ = تعين شروط عادلة للتمكن من الحصول على استملاك وقتي او دائم للاراضي التي لها شأن تاريخي او اثري

٧ = لا يعطى الترخيص في الحفر والتنقيب الا لذوي الخبرة الكافية في علم الآثار والعاديات . ويجب على الدولة المنتدبة في اعطاء الرخص ان تنهج نهجاً لا يحرم معه علماء اية امة كانت بلا اسباب جديرة بالاعتبار

٨ = تقسم منتجات الحفر والتنقيب بين الاشخاص الذين قاموا بهما والسلطة ذات الاختصاص على النسبة التي تعينها هذه السلطة . واذا ظهر ان القسمة غير ممكنة لاسباب علمية وجب ان يعطى المكتشف تعويضاً عادلاً بدلاً مما يصيبه من الاثار المكتشفة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الهندسة

هذه الصناعة تسمى باليونانية جومطريا وهي صناعة المساحة . واما الهندسة فكلمة فارسية معربة وهي بالفارسية اندازه اي انقادير . قال الخليل : المهندس الذي يقدّر مجاري القني ومواضعها حيث تحتفر وهو مشتق من الهندزة . وهي فارسية فصيّرت الزاي سيناً في الاعراب لأنه ليس بعد الدال زاي في كلام العرب . وقال بعضهم: هي اعراب انديشه اي الفكرة وليس ذلك بصحيح فان في بعض كلام الفرس (اندازه يا اختر ماري بابد) اي (الهندسة يحتاج اليها مع احكام النجوم) وقد يقع هذا الاسم على تقدير المياه كما قال الخليل لانه نوع من هذه الصناعة

(مفاتيح العلوم للخوارزمي)

آراء وافكار

(١)

استدراكات على مقالة وصف الربوة (١)

ص ١٤٨ وبركة لها في الربيع وردية (كذا) = (الوردية هنا البستان يزرع أزهاراً وورودا).

ص ١٤٩ في الأرض بدقاق (وفي الحاشية بدقماق) = (أظن لو تبقى على أصلها دقماق التركية لكان أحسن لأن الدقاق لا يوافق الدقماق وهذه من طوقمق أو طوقماق ومعناها المدق أو المدقة او الدقاقة. ولم أعثر الى الآن على ورود الدقاق بهذا المعنى).

ص ١٤٨ الحلقية والمشعبذون والخايلية والحكوية = (الحلقية هم اللاعبون بالحلق. والحكوية هم مقلدو الناس في حركاتهم (٢)).

ص ١٤٨ حمام النزه خربت وعمرت مراراً = (أنث الحمام وهو مذكر والعامة تؤنثه).

ص ١٤٨ وسقف واجبته البلقاء الخ = (استعمال الواجبة لوجه البناء استعمال فصيح).

ص ١٥٠ سطر ٢ طول كل باع أحد عشر باعاً = (لعله (طول كل مرباع) وهي العصا الرابعة).

ص ١٥٠ وطوله خمسة وعشرون فرساً = «فرساً» عامية وهي تخفيف «فرسخاً») (٣).

---

(١) نشرت مقالة وصف الربوة في هذه المجلة (٢ : ١٤٧) وتأخرت هذه الاستدراكات الى الآن لاسباب اضطرارية

(٢) والحكوية يطلقون عندنا في سورية على القصاص اي رواة القصص في القهاوي ونحوها وهم المسمون في مصر (بالمحدثين) (٣) ولعل فرساً تحريف قوس بمعنى ذراع (مجلة المجمع)

*

ص ١٥٠ وهو لابس مطري = (مطري صوابه أَصْطُري أو أَصْطُلّي من اليونانية στολή لنوع من ثياب الرجال)

ص ١٥٠ ويطوي = (صوابه يَطَّوي بمعنى ينطوي أي يجمع نفسه (عامية) .

ص ١٥٠ ادتندى = (لعلّه اذا تعدّى)

ص ١٥١ وحسن قوّة الأسهم = (أظنها صحيحة لأنّ ما ينسب الى السهم ينسب أيضًا الى القوس فضلاً عن أنها تحوي معنىً يكون راجعًا الى حسن بري السهم) .

ص ١٥١ حين سرفة القوس = (لعلّه حين سوقة الفرس أو حين سوقه الفرس أو سوق الفرس)

ص ١٥١ فسقيّة منصبّة = (الصواب متّسعة كأنّه يقول ان الفسقيّة كبيرة واسعة غير صغيرة وليس الكلام عن انصبابها اذ لا بدّ لكلّ فسقيّة من أن تقذف الماء وتصبّه وانما القليل أو النادر أن تكون الفسقيّة كبيرة في المنازل أو القصور) .

ص ١٥١ نزهر السفرجل في حفلته (تكرر ذكرها في هذه الصفحة مرارًا) = الصواب في جفالته أي حين يكثر ورق الشجر وزهره) .

ص ١٥١ وطوله على ظهور الخيل مائة وتسعون فرسًا (١) = (أظنه فرسخًا لأن الفرس قصر الفرسخ عند بعض العوام) .

ص ١٥١ ثمانية عشر بعد مائة قيسًا = (القيس صحيح بمعنى القياس) .

ص ١٥٢ التين الماسوني = (صوابه المَيْمُوني) .

ص ١٥٢ أيام وجود البلح = (أظنه صحيحًا لأن البلح أو التمر يكون في وقت ازدهار حب الآس) .

بغداد الاب انستاس ماري الكرملي

(١) لعلها قوسًا كما تقدم آنفًا (مجلة المجمع)

(٣)

استدراك على مقالة لغة العرب في حياة فينلنديا العلمية (١)

(اولاً) في الصفحة ٢٥٧ والسطر الـ ١٠ يزاد على الاعلام العربية المؤنثة اسم «فريدة» . وفي آخر الفقرة الثالثة التي نهايتها (قاعدتها مدينة هيلسينغفورس) في السطر الـ ١٣ تزاد هذه الجملة :

«ومما يؤيد اتصال علاقات العرب مع اهل فينلنديا والشمال هو انه في صيف هذه السنة (١٩٢٣) وجدَ العَمَلة ٦٠٠ قطعة فضية من نقود العرب مخبأة في معادن الفحم المتحجر وتاريخها من القرون الثاني والثالث والرابع للهجرة في بلاد اسلانديا الممتدة الى الجنوب من خليج فينلنديا «في المكان المسمى كوهتلا Kohtla »

(ثانياً) في الصفحة الـ ٢٥٩ والسطر الـ ١٩ يزاد بعد الفقرة التي آخرها (الاطلاع على احوال اوطانهم الجميلة) هذه الجملة :

«وكان الفينلنديون قبل «عبدالولي» قد نسوا تأثير العرب على اجدادهم الأقدمين فباتوا لا يعرفون عن بلادهم واحوالهم وتمدنهم وحضارتهم الا ما جاء عنها في التوراة والانجيل فهو الذي احيا في قومه ذكر العرب ودأبهم وتمدنهم القديم والحديث يشهد بصحة ذلك ولعهم بعده بتسمية اشيائهم بأسماء عربية محضة كما فعل في هذه السنة المهندس بايونان Payunen الذي انشأ فلكاً سماه «الطير» وقد أحرز هذا «الطير» قصب السبق والجائزة الاولى في المسابقة البحرية التي تجري في صيف كل سنة في عاصمة بلادهم هيلسينغفورس»

فينلنديا في ٤ آب سنة ١٩٢٣ الارشيدياكون

نوما ديبو المعلوف

(١) راجع الجزء التاسع من هذه السنة صفحة ٢٥٧ فصاعداً

عثرات الاقلام

١٧

ومنها قولهم (فقس الطائر بيضه تفقيساً)صوابه فقس بيضه فقساً بالتخفيف لأن الفعل ثلاثي ولم يسمع منه وزن فعّل بالتشديد

ومثل ذلك قولهم (فقس السمن تفقيساً) اي غلاه وصفاه وهو من كلام العامة وصوابه سلأ السمن اي طبخه وعالجه وصفاه حتى خلص

ومنها قولهم (حوكم المجرمون وحكم عليهم بالموت بعد ان قامت على اداناتهم ادلة قاطعة) لا معنى للادانة في هذه الجملة لأنها مصدر ادان اي اخذ ديناً او اعطى ديناً ومن اخذ ديناً او اعطاه لا يستحق الحكم عليه بالموت ولعلهم ارادوا الدينونة اي القضاء وهي ايضاً لا تفيد المعنى المقصود الا بتكلف لأن الأدلة لا تقام على القضاء بل على الذنب فالصواب ان يقال بعد ان قامت الادلة على جرمتهم او جناياتهم او خياناتهم او غير ذلك من الالفاظ الدالة على هذا المعنى

ومنها قولهم (هذه المسألة حياتية) نسبة الى حياة والصواب حيوية لأن تاء التأنيث تحذف من المنسوب وحرف العلة الذي قبلها يقلب واواً فيقال في النسبة الى حماة وهراة وحياة حمويّ وهرويّ وحيويّ للمذكر وحموية وهروية وحيوية للمؤنث

ومنها قولهم (ارادوا ان يخلق بين الفريقين عداوة ازلية) صوابه عداوة ابدية لان الأزلي ما لا نهاية له في اوله والابدي ما لا نهاية له في آخره وجاء في التعريفات للجرجاني الازل استمرار الوجود في ازمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي . والابد استمرار الوجود في ازمنة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل . فلا يصح ان تنعت العداوة المذكورة في هذه الجملة بالازلية لأنها تتعلق بالمستقبل

ومنها قولهم (فلان متعوب وتعبان والقوم تعابى) صوابه متعب بفتح العين اسم مفعول من اتعب وجمعه متعبون او تعب بكسر العين على وزن كبد وجمعه تعبون ولا يقال متعوب من تعب الثلاثي لانه فعل لازم لا يبنى منه اسم مفعول ولا تعبان وتعابى لانه لم يرد الوصف من هذا الفعل على وزن فعلان حتى

يجمع على فعانى

ومنها قولهم (تولجوا زمام الاعمال) التولج الدخول والزمام لا يدخل بل يتسلم او يمسك او يقبض عليه فالصواب ان يقال تسلموا زمام الاعمال او قبضوا عليه او تولوه

مطبوعات حديثة

حقوق التجارة

طبع بمطبعة دولة دمشق سنة ١٣٤٠ = ١٩٢٢ ص ٤٦٥

اصدر حضرة الفاضل عثمان بك سلطان استاذ الحقوق التجارية والحقوق الاساسية والتاريخ السياسي في معهد الحقوق العربي بدمشق الجزء الاول من كتابه (حقوق التجارة) وهو مجموع الدروس التي القاها الاستاذ على طلاب الصف الثاني من المعهد المذكور فاذا هو سفر جليل جمع اشتات المسائل التجارية التي قلما توجد في كتاب واحد لأنه تضمن جميع الأحكام المتعلقة بالشركات التجارية واصول السفاتج والأسناد والافلاس مضافاً اليه جميع الذيول والتعديلات التي الحقت به الى غاية تموز سنة ١٣٣٥ مالية وهي تشمل قانوني الحوالة (الشك) والتأمين (السيكورتاه) الجديدين .

ولا اراني في حاجة الى بيان ما لهذا العلم من المكانة العالية في عالم التجارة اذ لا يخفى ان احكام الحقوق المدنية هي عامة ولا يمكن ان تتناول جميع معاملات الناس وعقودهم ولما كان اتساع نطاق التجارة في العصور الأخيرة قد احدث بين الأمم والشعوب تعاملاً مطرداً في الامور التجارية واوجد انواعاً من الأعراف لسير دولاب التجارة سيراً منتظماً جريّاً مع الرقي المحسوس في جميع فروع الأعمال تجارية كانت او زراعية او صناعية قضت الضرورة على الحكومة العثمانية التي هي من حيث موقعها الجغرافي صلة بين الشرق والغرب بمجاراة الأمم الناهضة والسير في معاملاتها التجارية على النحو المتعارف عليه بين بقية الأمم فسنّت عام ١٢٦٦ قانون التجارة

البرية ثم عام ١٢٧٦ ذيلته بقانون آخر في تأليف المحاكم التجارية ووظائفها واصول الاحتجاج وغير ذلك من الأمور التي اغفلت ذكرها في القانون الأول وفي سنة ١٢٨٠ نشرت قانون التجارة البحرية واقتبست هذه القوانين كلها من القوانين الافرنسية خلا ما كان معارضاً للاحكام المدنية العامة فجاءت احكامها مشابهة للاحكام الافرنسية كل المشابهة وقد كان كتاب الاستاذ شرحاً لهذه القوانين والذيول مع بيان آراء علماء الحقوق فيما تضمنته من المسائل الحقوقية فأفرغ جهده في ايضاح ما غمض من عبارات القانون الأصلي وبيان المقصد الذي يرمي اليه واضع القانون لأن عبارة القانون مشوشة ومبهمة تقصر في كثير من المواضع عن ايضاح المراد ولا يوجد بين القوانين العثمانية قانون ركيك مشوش يشبه قانوني التجارة البرية والبحرية فكان للاستاذ فضل في ايضاح هذا الابهام وقد توسع في الشرح والايضاح فلم يترك شاردة الا احصاها في هذا السفر فكان كتابه هذا اشبه بكتاب استاذ منه بكتاب تلميذ يغني المحامين والحكام عن مراجعة المآخذ ويرشدهم الى محجة الصواب في جميع المعاملات التجارية . والخلاصة ان كتاب المؤلف قد ملأ في خزانة المدونات العربية فراغاً كبيراً تخدم بذلك اللغة الشريفة العربية خدمة يحمده عليها كل ناطق بالضاد .

اما ما يمكن الانتقاد عليه في هذا الكتاب فهو ما ورد فيه من المكررات التي يمكن الاستغناء عنها والاختصار في بعض مواضع كان يجدر الافاضة فيها وبعض اغلاط لغوية طفيفة قد لا يسلم منها مؤلف كبير بهذا الحجم .

فنحن نشكر لحضرة الاستاذ عنايته في تأليف هذا الكتاب النافع ونرجو ان لا تحرم اللغة العربية مؤلفاته ومؤلفات زملائه في العلوم الاخرى التي يدرسها في المعهد راجين لكتابه اقباله ورواجه

شاكر الخبلي

مجلات وجرائد

أعيد نشر مجلة (المباحث) الكبيرة الحجم الشهرية لمنشئها السيد جرجي يني المؤرخ المعروف واحد اعضاء مجمعنا المراسلين في طرابلس الشام . وظهرت في بيروت مجلة (الخواطر) لصاحبها السيد امين الغريب الصحافي المعروف وهي نصف شهرية

في ٤٨ صفحة . ومجلة (صوت الحق) لحضرة الارشمندريت برندوس غصن الراهب الباسيلي الخناوي شهرية في ٤٨ ص . ومجلة (القاموس العام) للسيد حنا ابي راشد شهرية مصورة في تراجم المعاصرين . و (المجلة الطبية العلمية) للدكتور فؤاد بك غصن شهرية في ٦٤ ص . ونشرت في حمص مجلة (جادة الرشاد) لصاحبها الاستاذ حنا الخباز منشئ الكلية الوطنية فيها وهي شهرية كبيرة الحجم . وظهرت في دمشق جريدة (الفيحاء) وهي اسبوعية مصوّرة في ثماني صفحات كبيرة لصاحبها السيد قاسم الهيماني . وفي كلٍّ منها مباحث مفيدة ومقالات رائعة فنشكر لاربابها هداياهم ونرجو لها الرواج والثبات في خدمة العلم والوطن

خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

بقي المجمع يعقد جلساته اليومية حسب عادته وينجز ما لديه من الاعمال التي منها اصلاح بعض الكتب اهمها تتمة معارضة نسخة (ابن ماجد في الملاحة) الذي يطبعه المسيو فرّان في باريز بنسختنا المخطوطة القديمة وتعليق الحواشي والتفاسير عليها ليذيل بها نسخته . وكذلك معارضة كتاب (الدارس في المدارس) للنعيمي بنسخة كتبت بخط ولده كما سبقت الاشارة الى ذلك . ويوم الجمعة في ١٩ تشرين الاول الجاري عقدت جلسة عامة شهدها رئيس المجمع وجميع اعضائه من عاملين ومؤازرين فقرئ محضر الجلسة الماضية ووقع عليه الاعضاء الذين شهدوها واعلن الرئيس وفاة رصيفنا العلامة الأثري الكبير احمد كمال باشا المصري وما كان لفقده من الاسف العظيم في سورية شقيقة القطر المصري ولاسيما في مجمعنا الذي خسر ركناً كبيراً من اركانه العلمية وعقد له حفلة تأبينية في هذا اليوم فأوقف الجلسة خمس دقائق احتراماً للفقيد .

وبعد ذلك عرضت الهدايا من الكتب والصحف اهمها هدية معالي محمد عطاالله بك الايوبي مدير عدلية الاتحاد وهي سبعة عشر مخطوطاً عربياً في الدين والفقه والأدب وقاموس شمس الدين سامي التركي المطبوع في ستة مجلدات فقرّر ان يرسل

الى المهدي كتاب شكر وتوصف هديته هذه في الجرائد وفي مجلة المجمع .
وتباحث الاعضاء بشأن طبع المحاضرات التي تلقى في المجمع بكتاب على حدة او بملحق لمجلة المجمع وأجّل البتّ في ذلك الى جلسة آتية .

وقرئ كتاب الاستاذ قسطاكي بك الحمصي بشأن تأسيس فرع المجمع في حلب ثم بحث الاعضاء في الجوائز الثلاث التي تبرع بها بعض الاعيان لتأليف ثلاثة كتب ادبية وارتأوا تحويلها الى جوائز تعطى لمن خدم العلم من رجال الادب احسن خدمة ونفع ابناء الوطن بمؤلفاته . فقرروا استشارة المتبرعين اولاً حتى اذا وافقوا حوّلت الجوائز . وتذاكروا ايضاً باقتراحات كل من العلامة احمد تيمور باشا بانتخاب السيد أسعد خليل داغر . ورئيس المجمع بانتخاب السيد يوحنا اهتينين كرسكو الفينلندي . والمغربي بانتخاب السيد مصطفى لطفي المنفلوطي اعضاء مراسلين للمجمع في مصر وفينلنديا فتقرر بالاتفاق انتخابهم والكتابة اليهم بذلك . ثم تلا الرئيس جواب مستشار الاوقاف الذي يعتذر به عن عدم تمكنه من اعطاء المجمع المدرسة الظاهرية التي طلبها لتوسيع المكتبة . وقررت الجلسات العامة نصف شهرية عوض اسبوعية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اما المحاضرات التي القيت على الرجال في اثناء هذا الشهر فهي (الحرية الشخصية عند الامم الغربية) لإحسان بك الشريف الحائز على لقب دكتور في علم الحقوق من جامعة باريز في الساعة الرابعة بعد ظهر الجمعة في ٥ تشرين الاول الحالي وعقبه فخري بك البارودي بقصيدة رقيقة عنوانها (كنا وطني) * و(اليابان وزلازلها) للسيد اديب التقي البغدادي مدير المدرسة العلوية في دمشق في الساعة الثالثة بعد ظهر الجمعة في ١٢ منه * ومقالة (النبوغ المصري) للسيد محمد كردعلي رئيس المجمع ومحاضرة (فقيدنا العلامة الاثري احمد كمال باشا وآثاره) للسيد عيسى اسكندر المعلوف في الحفلة التأبينية التي عقدت تذكاراً لوفاة هذا النابغة احد اعضاء مجمعنا العلمي في القطر المصري وذلك في الساعة الثالثة بعد ظهر الجمعة في ١٩ منه * و(عمل الذهب بالطريقة الصناعية مع تجارب كيماوية) للسيد عبدالوهاب القنواتي استاذ الكيمياء في المعهد الطبي بدمشق في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر الجمعة في ٢٦ منه